كتاب ارسطوطالس

المسمّى قاطيغوريا اى المقولات

كتاب ارسطوطالس المسمى قاطيغوريا اى المقولات

المتّفقة اسمآؤها يقال انّها التى الاسم فقط عامّ لها فامّا قول الجوهر الذى بحسب الاسم فمخالف ومثال ذلك الانسان والمصوّر حيوان فانّ هذين الاسم فقط عامّ لها فامّا قول الجوهر الذى بحسب الاسم فمخالف وذلك انّ موفّيا ان وفّى فى كلّ واحد منهما ما معنى انّه حيوان كان القول الذى يوفّى فى كلّ واحد منهما خاصّا له والمتواطئة اسمآؤها يقال انّها التى الاسم عامّ لها وقول الجوهر الذى بحسب الاسم واحد بعينه ايضا ومثال ذلك الانسان والثور حيوان فانّ هذين اعنى الانسان والثور يلقيان باسم عامّ اعنى حيوان وقول الجوهر واحد بعينه ايضا وذلك انّ موفّيا ان وفّى فى كل واحد منهما ما معنى انّه حيوان كان القول الذى يوفّى واحدا بعينه والمشتقة اسمآؤها يقال انها التى لها لقب شىء بحسب اسمه غير انها مخالفة فى التصريف ومثال ذلك الفصيح من الفصاحة والشجاع من الشجاعة

التى تقال منها ما تقال بتأليف ومنها ما تقال بغير تأليف فالتى تقال بتأليف كقولك الانسان يحضر الثور يغلب والتى تقال بغير تأليف كقولك الانسان الثور يحضر يغلب الموجودات منها ما تقال على موضوع ما وليست البتّة فى موضوع ما كقولك الانسان فقد يقال على انسان ما وليس هو البتّة فى موضوع ما ومنها ما هى فى موضوع وليست تقال اصلا على موضوع ما واعنى بقولى فى موضوع الموجود فى شىء لا كجزوٍ منه وليس يمكن ان يكون قوامه من غير الذى هو فيه ومثال ذلك نحوٌما فانّه فى موضوع اى فى النفس [وليس] يقال اصلا على موضوع ما وبياض ما هو فى موضوع اى فى الجسم اذ كان كل لون فى جسم وليس يقال البتّة على موضوع ما ومنها ما تقال على موضوع وهى ايضا فى موضوع ومثال ذلك العلم فانّه فى موضوع اى فى النفس ويقال على موضوع اى على الكتابة ومنها ما ليست هى فى موضوع ولا تقال على موضوع ومثال ذلك انسان ما او فرس ما فانّه ليس شىٌ من ذلك وما جرى مجراه لا فى موضوع ولا يقال على موضوع وبالجملة الاشخاص والواحد بالعدد لا يقال على موضوع اصلا فامّا فى موضوع فليس مانع يمنع ان يكون بعضها موجودا فيه فانّ كتابة هى من التى فى موضوع اى فى النفس وليست تقال على موضوع اصلا ❋

متى حمل شىء على شىء حمل المحمول على الموضوع قيل كلّ ما يقال على المحمول على الموضوع ايضا مثال ذلك انّ الانسان يحمل على انسان ما ويحمل على الانسان الحيوان

فيجب ان يكون الحيوان على انسان ما ايضا محمولا فانّ
انسانا ما هو انسان وهو حيوانٌ الاجناس المختلفة
التى ليس بعضها مرتبا تحت بعض فانّ فصولها ايضا فى
النوع مختلفة من ذلك ان فصول الحيوان كقولك المشاء
والطير وذو الرجلين والسابح وفصول العلم ليست اشياء
من هذه فانه ليس مخالف علم علما بانه ذو رجلين
فامّا الاجناس التى بعضها تحت بعض فليس مانع يمنع
من ان يكون فصول بعضها فصول بعض باعيانها فانّ
الفصول التى هى اعلى تحمل على الاجناس التى تحتها حتى
يكون جميع فصول الجنس المحمول هى باعيانها فصول
الجنس الموضوع *

كل واحد من التى تقال بغير تأليف اصلا فقد يدلّ
امّا على جوهر وامّا على كمّ وامّا على كيف وامّا على اضافة
وامّا على اين وامّا على متى وامّا على موضوع وامّا على
ان يكون له وامّا على يفعل وامّا على ينفعل فالجوهر على
طريق المثال كقولك انسان فرس والكمّ كقولك ذو ذراعين
ذو ثلث اذرع والكيف كقولك ابيض كاتب والاضافة كقولك
ضعف نصف واين كقولك فى لوقين فى السوق ومتّى كقولك
امس عامّا اوّل وموضوع كقولك متّكى جالسا وان يكون
له كقولك متّنعل مسلّح ويفعل كقولك يقطع يحرق وينفعل
ينقطع يحترق وكلّ واحد من هذه التى ذكرت اذا قيل
مفردا على حياله فلم تقل بايجاب ولا بسلب اصلا لكنّ
بتأليف بعض هذه الى بعض تحدث الموجبة والسالبة وانّ
كل موجبة او سالبة تظنّ انّها امّا صادقة وامّا كاذبة

والتى تقال بغير تأليف اصلا فليس منها شىء لا صادقا ولا كاذبا ومثال ذلك ابيض يحضر يظفر *

فى الجوهر

فامّا الجوهر الموصوف بانّه اوّل بالتحقيق والتقديم والتفضيل فهو الذى لا يقال على موضوع ما ولا هو فى موضوع ما ومثال ذلك انسان ما وفرس ما فامّا الموصوفة بانّها جواهر ثوان فهى الانواع التى فيها توجد الجواهر الموصوفة بانّها أُوَل ومع هذه الاجناس هذه الانوع ايضا ومثال ذلك انّ انسانا ما هو فى نوع اى فى الانسان وجنس هذا النوع الحىّ فهذه الجواهر توصف بانّها ثوان كالانسان والحىّ وظاهر ممّا قيل ان التى تقال على موضوع فقد يجب ضرورة ان يحمل اسمها وقولها يقال على ذلك الموضوع ومثال ذلك ان الانسان يقال على موضوع اى على انسان ما فاسمه يحمل عليه فانّك تحمل الانسان على انسان ما وقول الانسان يحمل على انسان ما فانّ انسانا ما هو انسان وهو حىّ فيكون الاسم والقول يحملان على الموضوع فامّا التى فى موضوع ففى اكثرها لا يحمل على الموضوع لا اسمها ولا حدّها وفى بعضها ليس مانع يمنع من ان يحمل اسمها على الموضوع فامّا قولها فلا يمكن مثال ذلك انّ الابيض هو فى موضوع اى فى الجسم وهو يحمل على الموضوع وذلك ان الجسم قد يوصف بانّه ابيض

فامّا قول الابيض فليس يحمل فى حال من الاحوال على
الجسم وكل ما سواها فامّا ان يكون على موضوعات
اى يقال على الجواهر الأُوَل وامّا أن يكون فى موضوعات
اى يقال فيها وذلك ظاهر من قبل التصفح للجزويات
مثال ذلك ان الحيّ يحمل على الانسان فهو ايضا على
انسان ما فانة ان لم يكن ولا على واحد من اشخاص
الناس فليس هو ولا على انسان اصلا وايضا ان اللون
فى الجسم فهو ايضا فى جسم ما فانه ان لم يكن فى واحد
من الجزوية فليس هو ولا فى الجسم اصلا فيجب ان يكون
كل ما سواها امّا ان يكون على موضوعات اى يقال
على الجواهر الاول وامّا ان يكون فى موضوعات اى يقال
فيها فيجب اذا ان لم يكن الجواهر الاول الّا يكون سبيل
الى ان يوجد شىء من تلك الاخر وذلك ان كل ما
سواها فامّا ان يكون على موضوعات اى يقال عليها وامّا
فى موضوعات اى فيها والنوع من الجواهر الثانية اولى
بان يوصف جوهرا من الجنس لانّه اقرب من الجوهر الاول
وذلك ان موفيا ان وفى الجوهر الاول ما هو كان اعطاؤه
النوع اشدّ ملآمة وابين فى الدلالة عليه من اعطائه
الجنس مثال ذلك انه ان وفّى انسانا ما ما هو كان اعطاؤه
انه انسان ابين فى الدلالة عليه من اعطائه انه حىّ
فانّ ذلك اخصّ بانسان ما وهذا اعمّ وان وفى شجرة ما
ما هى كان اعطاؤه انها شجرة ابين فى الدلالة عليها من
اعطائه انها نبت وايضا فانّ الجواهر الاول لمّا كانت
موضوعة لسائر الامور كلّها وسائر الامور كلّها محمولة عليها

او موجودة فيها فلذلك صارت اوّلى واحقّ بان توصف جواهر وقياس الجواهر الاول عند سائر الامور كلّها هو قياس النوع عند الجنس اذ كان النوع موضوعا للجنس لانّ الاجناس تحمل على الانواع وليس ينعكس الانواع على الاجناس فيجب من ذلك ايضا ان النوع اولى واحقّ بان يوصف جوهرا من الجنس. واما ما كان من الانواع ليس هو جنسا فليس الواحد منها اولى من الاخر بان يوصف جوهرا اذ كان ليس توفيتك فى انسان ما انه انسان اشدّ ملاأمة من توفيتك فى فرس ما انه فرس وكذلك ليس الواحد من الجواهر الاول اولى من الاخر بان يوصف جوهرا اذ كان ليس انسان ما اولى بان يوصف جوهرا من فرس ما وبالواجب صارت الانواع والاجناس وحدها دون غيرها تقال بعد الجواهر الاول جواهر ثوانى لانّها وحدها تدلّ على الجواهر الاول من بين ما يحمل عليه فانّ موفّيا ان وفّى انسانا ما ما هو فوفّاه بنوعه او بجنسه كانت توفيته له ملايمة واذا وفّاه بانه انسان كان ذلك ابين فى الدلالة عليه من توفيته له بانه حيّ وان وفاه شيء مما سوى ذلك اىّ شيء كان كانت توفيته له غريبة مستنكرة كما اذا وفى بانه ابيض او انه يحضر او شيء من اشباه ذلك اىّ شيء كان [فالواجب كان] فبالواجب قيلت هذه دون غيرها جواهر وايضا لان الجواهر الاول موضوعة لسائر الامور كلّها وسائر الامور كلّها محمولة عليها او موجودة فيها لذلك صارت اولى واحقّ بان توصف جواهر وقياس الجواهر الاول عند

سايرُ الامور هو قياس انواع الجواهر الاول واجناسها عند سايرُ الامور الاخر كلها وذلك ان سايرَ الامور كلّها على هذه تحمل فانك تقول فى انسان ما انه نحوى فانت اذًا تقول نحويا على الانسان وعلى الحىّ وكذلك يجرى الامور فى سايرُ ما اشبهه وقد يعمّ كل جوهر انه ليس فى موضوع .فانّ الجوهر الاوّل ليس يقال على موضوع ولا هو فى موضوع والجواهر الثوانى قد يظهر بهذا الوجه انّه ليس شىء منها فى موضوع فانّ الانسان يقال على موضوع اى على انسان ما وليس .هو فى موضوع اى فيه وذلك ان الانسان ليس هو فى انسان ما وكذلك ايضا الحىّ يقال على الموضوع اى على انسان ما وليس الحىّ فى انسان ما وايضا التى فى موضوع فليس مانع يمنع من ان يكون اسمها فى حال من الاحوال يحمل على موضوع وامّا قولها فلا سبيل الى ان يحمل عليه فاما الجواهر الثوانى فانه يحمل على الموضوع قولها واسمها فانك تحمل على انسان ما قول الانسان وقول الحىّ فيجب من ذلك ان الجوهر ليس هو ممّا فى موضوع الا ان هذا ليس بخاصّة للجوهر لكن الفصل ايضا هو ممّا ليس فى موضوع فان الماشى وذا الرجلين يقالان على موضوع اى على الانسان وليسا فى موضوع وذلك ان ذا الرجلين ليس هو فى الانسان ولا الماشى وقول الفصل ايضا محمول على الذى يقال عليه الفصل مثال ذلك ان المشّاء ان كان يقال على الانسان فان قول المشّاء محمول على الانسان وذلك ان الانسان مشّاء *

ولا تُغلطنا اجزاء الجواهر فوهمنا انّها موجودة فى
موضوعات اى فى كلياتها حتى يضطرّنا الامر الا ان نقول
اَنّها ليست جواهر لانّه لم يكن قول ما يقال فى موضوع
على هذا الطريق على انّه فى شىء كجزء منه *

ومما يوجد للجواهر وللفصول ان جميع ما يقال منهما
انّما يقال على طريق المتواطئة اسماؤها فانّ كلّ حمل يكون
منهما فهو امّا ان يحمل على الاشخاص واما على الانواع
فانّه ليس من الجواهر الأُوَل حمل اصلا اذ كان ليس
يقال على موضوع ما البتّة فامّا الجواهر الثوانى فالنوع
يحمل على الشخص والجنس على النوع وعلى الشخص وكذلك
الفصول تحمل على الانواع وعلى الاشخاص والجواهر الأُول
تقبل قول انواعها واجناسها والنوع يقبل قول جنسه اذ
كان كل ما قيل على المحمول فانه يقال ايضا على
الموضوع وكذلك يقبل الانواع والاشخاص قول فصولها ايضا
وقد كانت المتواطئة اسماؤها هى التى الاسم عِامّ لها
والقول واحد بعينه ايضا فيجب ان يكون جميع ما يقال
من الجواهر ومن الفصول فانما يقال على طريق المتواطئة
اسماؤها *

وقد يظنّ بكل جوهر انه يدلّ على مقصود اليه
بالاشارة فامّا الجواهر الاول فبالحقّ الذى لا مرية فيه
انّها تدلّ على مقصود اليه بالاشارة لانّ ما يستدلّ عليه
منها شخص وواحد بالعدد وامّا الجواهر الثوانى فقد يوهم
اشتباه شكل اللقب منها انها تدلّ على مقصود اليه
بالاشارة كقولك الانسان الحيوان وليس ذلك حقّا بل

الاولى انّها تدلّ على ایّ شیء لانّ الموضوع لیس بواحد کالجوهر الاوّل لکن الانسان یقال علی کثیر والحیوان الّا انّها لیست تدلّ على ایّ شیء على الاطلاق بمنزلة الابیض فانّ الابیض لیس یدلّ على غیر ایّ شیء فامّا النوع والجنس فانّهما یقرران ایّ شیء فی الجوهر وذلك انهما انما یدلّان على جوهر ثانی ما الا ان الاقرار بالجنس یکون اکثر حصرا من الاقرار بالنوع فانّ القایل حیوان قد جمع بقوله اکثر مما یجمع القایل انسان *

وممّا للجواهر ایضا انه لا مضادّ لها فما ذا اتّضاد الجوهر الاوّل کانسان ما فانه لا مضادّ له ولا للانسان ایضا ولا للحیوان مضادّ الا ان ذلك لیس خاصّا بالجوهر لکنّه فی اشیا ایضا کثیرة غیره مثال ذلك فی الکم فانه لیس لذی الذراعین مضادّ ولا للعشرة ولا لشیء ممّا یجری هذا المجری الّا ان یقول قایل ان القلیل ضدّ الکثیر او الکبیر ضدّ الصغیر لکنّ للکمّ المنفصل لا مضادّ له وقد یظنّ بالجوهر انه لا یقبل الاکثر والاقلّ ولست اقول انه لیس جوهر باکثر من جوهر فی انه جوهر فان ذلك شیء قد قلنا به لکنّی اقول ان ما هو فی جوهر جوهر لیس یقال اکثر ولا اقلّ مثال ذلك انّ هذا الجوهر ان کان انسانا فلیس یکون انسانا اکثر ولا اقلّ ولا اذا قیس بنفسه ولا اذا قیس بغیره فانه لیس احد من الناس انسانا باکثر من انسان غیره کما ان الابیض ابیض باکثر ممّا غیره ابیض والخیّر خیّر باکثر ممّا غیره خیّر وکما ان الشی اذا قیس بنفسه ایضا قیل انه اکثر واقلّ مثال ذلك انّ الجسم

اذا كان ابيض فقد يقال انه فى هذا الوقت ابيض
باكثر ممّا كان قبل واذا كان حارّا فقد يقال انّه حارّ
باكثر ممّا كان او اقلّ. فامّا الجوهر فليس يقال اكثر ولا
اقلّ فانه ليس يقال فى الإنسان انه فى هذا الوقت انسان
باكثر ممّا كان فيما تقدّم ولا فى غيره من سائر الجواهر
فيكون الجوهر لا يقبل الاكثر والاقلّ وقد يظنّ ان
اولى الخواص بالجوهر ان الواحد منه بالعدد هو بعينه
قابل للمتضادات والدليل على ذلك انه لن يقدر احد
ان ياتى بشى مما ليس هو جوهر الواحد منه بالعدد
قابل للمتضادات مثال ذلك ان اللون الواحد بالعدد
هو بعينه لن يكون ابيض واسود والفعل الواحد بالعدد
هو بعينه يكون مذموما او محمودا وكذلك نحو الامر فى
سائر الاشيا مما ليس بجوهر فاما الجوهر فانّ الواحد منه
بالعدد هو بعينه قابل للمتضادات مثال ذلك انسان ما
فانّ هذا الواحد هو بعينه يكون ابيض حينا واسود
حينا وحارا وباردا وطالحا وصالحا ولن يوجد ما
يجرى هذا المجرى فى شىء ممّا سوى الجوهر اصلا اللهم
الّا ان يردّ ذلك رادّ بان يقول ان القول والظنّ ممّا
يجرى هذا المجرى لانّ القول بعينه مظنون صدقا وكذبا
مثال ذلك ان القول ان صدق فى جلوس جالس فانه
بعينه يكذب اذا قام وكذلك القول فى الظنّ فان الظانّ
ان صدق فى جلوس جالس كذب اذا قام متى كان
ظنّه به ذلك الظنّ بعينه فنقول ان الانسان وان اعترف
بذلك فانّ من الجنسين اختلافا وذلك ان الاشياء فى

الجواهر انّما هى قابلة للمتضادات بان تتغيّر انفسها لان
الشىء اذا كان حارًّا فصار باردا فقد تغيّر واذا كان ابيض
فصار اسود واذا كان مذموما فصار محمودا وكذلك فى ساير
الاشياء كل واحد منها قابل للمتضادات بان تقبل بنفسه
التغير فاما القول والظنّ فانهما ثابتان غير زايلين لا
بنحو من الانحا ولا بوجه من الوجوه وانما يحدث المضاد
فيهما بزوال الامر فانّ القول فى جلوس جالس ثابت
بحاله وانما يصير صادقا حينا وكاذبا حينا بزوال الامر
وكذلك القول فى الظنّ ايضا فيكن الجهة التى تخصّ
الجوهر انه قابل للمتضادات بتغيره نفسه هذا ان اعترف
الانسان بذلك اعنى ان الظنّ والقول قابلان للمتضادات
الا ان ذلك ليس بحقّ لان القول والظنّ ليس انّما يقال
فيهما انهما قابلان للاضداد من طريق انهما فى انفسهما
يقبلان شياء [لكن] من طريق ان حادثا يحدث فى شىً
غيرهما وذلك ان القول انما يقال فيه انه صادق او انه
كاذب من طريق ان الامر موجود او غير موجود لا من
طريق انه نفسه قابل للاضداد فان القول بالجملة
لا يقبل الزوال من شىء اصلا ولا الظنّ فيجب الّا يكونا
قابلين للاضداد اذ كان ليس يحدث فيهما ضدّ اصلا
فامّا الجوهر فيقال فيه انه قابل للاضداد من طريق انه
نفسه قابل للاضداد وذلك انه يقبل المرض والصحّة والبياض
والسواد وانما يقال فيه انه قابل الاضداد من طريق انه
هو نفسه يقبل كل واحد من هذه وما يجرى مجراها
فيجب من ذلك ان يكون خاصة الجوهر ان الواحد منه

بالعدد هو بعينه قابل للمتضادات بتغيّره فى نفسه فهذا فليكن مبلغ ما نقوله فى الجوهر وقد ينبغى الآن ان يتبع ذلك بالقول فى الكمّ ❋

فى الكم

واما الكم فمنه منفصل ومنه متّصل وايضا منه ما هو قائم من اجزا فيه لها وضع بعضها عند بعض ومنه من اجزا ليس لها وضع فالمنفصل مثلا هو العدد والقول والمتّصل الخط والبسيط والجسم وايضا مما يطيف بهذه الزمان والمكان فان اجزا العدد لا يوجد لها حدّ مشترك اصلا يلتأم عنده بعض اجرايه ببعض مثال ذلك ان الخمسة اذ هى جزء من العشرة فليس يتّصل بحدّ مشترك الخمسة منها بالخمسة لكنها منفصلة والثلثة والسبعة ايضا ليس يتصلا بحدّ مشترك وبالجملة لنست تقدر فى الاعداد على اخذ حدّ مشترك بين اجزائها لكنها دايما منفصلة فيكون العدد من المنفصلة وكذلك ايضا القول هو من المنفصلة فاما ان القول كم فظاهر لانه يقدر بمقطع ممدود او مقصور وانما اعنى ذلك القول الذى يخرج بالصوت واجزاؤه ليست تتّصل بحدّ مشترك وذلك انه لا يوجد حدّ مشترك تتّصل به المقاطع لكن كل مقطع منفصل على حياله فاما الخط فمتّصل لانه قد يتهيّا ان يوخذ حدّ مشترك تتّصل به اجزاؤه كالنقطة وفى البسيط الخط فان اجزا البسطح قد تتّصل بحدّ ما

مشترك وكذلك ايضا فى الجسم قد تقدر ان تاخذ حدّا
مشتركا وهو الخط او البسيط يتّصل به اجزا الجسم
ومما يجرى هذا المجرى ايضا الزمان والمكان فان العرض
من الزمان يصل ما بين الماضى منه وبين المستأنف
والمكان ايضا من المتصلة لان اجزا الجسم تشغل مكانا
وهى تتّصل بحدّ ما مشترك فتكون اجزا المكان ايضا التى
تشغلها واحد واحد من اجزا الجسم تتّصل بالحد بعينه
الذى به تتصل اجزا الجسم فيجب ان يكون المكان ايضا متّصلا
اذ كانت اجزاؤه تتّصل بحدّ واحد مشترك وايضا منه
ما هو قايم من اجزا فيه لها وضع بعضها عند بعض
ومنه من اجزا ليس لها وضع مثال ذلك ان اجزا الخط
لها وضع بعضها عند بعض لان كل واحد منها موضوع
بحيث هو وقد يمكنك ان تدلّ وترشد اين كل واحد
منها موضوع فى السطح وباى جزء من سائر الاجزا
يتصل وكذلك ايضا اجزا السطح لها وضع ما وذلك
انه قد يمكن على هذا المثال فى كل واحد منها ان تدل
عليه اين هو موضوع واى الاجزا يصل ما بينها وكذلك
اجزا المصمت واجزا المكان فاما العدد فلن يقدر احد
ان يرى فيه ان اجزاءه لها وضع ما بعضها عند بعض
ولا انها موضوعة بحيث ما ولا ان اجزا ما من اجزائه
تصل بعضها ببعض ولا اجزا الزمان فانه لا ثبات لشى
من اجزا الزمان وما لم يكن ثابتا فلا سبيل الى ان
يكون له وضع ما بل الاولى ان يقال ان لها ترتيبا ما
لان بعض الزمان متقدم وبعضه متاخر وكذلك العدد

لان الواحد فى العدّ قبل الاثنين والاثنين قبل الثلثة فيكون بذلك ترتيب ما فاما وضعا فيكاد الا تقدر ان تاخذ لها والقول ايضا كذلك لانه لا ثبات لشى من اجزايه فانه اذا نطق به مضا فلم يكن الى اخذه فيما بعد سبيل فيجب الا يكون لاجزايه وضع اذ كان لا ثبات لشيء منها فمنه اذًا ما يقوم من اجزا لها وضع ومنه من اجزا ليس لها وضع فهذه فقط التى ذكرت يقال لها بالتحقيق كم واما كل ما سواها فبالعرض يقال ذلك فيها فانا انما نقول فيما سوى هذه انها كم ونحن نقصد قصد هذه مثال ذلك انا نقول فى البياض انه مادّ كثير وانما نشير الى ان البسيط كثير ونقول فى العمل انه طويل وانما نشير الى ان زمانه طويل ونقول ايضا فى الحركة انها كثيرة فان كل واحد من هذه ليس يقال له كم بذاته والمثال فى ذلك ان موفيا ان وفّى كم هذا العمل فانما يحدّه بالزمان فيقول عمل سنة او ما اشبه ذلك وان وفّى كم هذا الابيض فانما يحدّه بالبسيط فانه انما يقول فى مبلغ الياض بمبلغ البسيط فتكون هذه فقط التى ذكرت يقال لها بالتحقيق وبذاتها كم فاما ما سواها فليس منها شى هو بذاته كم بل ان كان ولا بد فبالعرض والكم ايضا لا مضاد له اصلا فاما فى المنفصلة فظاهر انه ليس له مضاد اصلا كانك قلت لذى الذراعين او لذى الثلث الاذرع او للسطح او لشيء مما اشبه ذلك فانه ليس لها ضدّ اصلا الا ان يقول قايل ان الكثير مضاد للقليل او الكبير للصغير وليس شيء من هذه

البتة كمّا لكنها من المضاف وذلك انه ليس يقال فى شىء
من الاشيا البتة بنفسه انه كبير او صغير بل بقياسه الى
غيره مثال ذلك ان الجبل قد يوصف صغير او السمسمة
كبيرة بان هذه اكبر مما هو من جنسها وذاك اصغر
مما هو من جنسه فيكون القياس انما هو الى شى غيره
فانه لو وصف شى صغيرا او كبيرا بنفسه لما وصف الجبل
فى حال من الاحوال صغير او السمسمة كبيرة وايضا قد
نقول ان فى القرية اناسا كثيرا وفى مدينة اثينيه اناسا قليلا
على انهم اضعاف هوليك فنقول ان فى البيت اناسا كثيرا وفى
الملعب اناسا قليلا على انهم اكثر منهم كثيرا وايضا على
ذو الذراعين وذو الثلث الاذرع وكل واحد مما اشبههما
يدل على كم فاما الكبير والصغير فليس يدلان على كم بل
على مضاف فانّ الكبير والصغير انما يعقلان بالقياس الى
شى اخر فيكون من البيّن ان هذين من المضاف وايضا ان
وضعت انهما كم او وضعت انهما ليس بكم فليس لهما مضاد
البتة وذلك ان الشى الذى لا يمكن اخذه بنفسه وانما يمكن
اخذه بقياسه الى غيره كيف يمكن ان يكون لهذا المضاد
وايضا ان يكن الكبير والصغير متضادين وجد الشى
بعينه قابلا للمتضادات معا وان كل واحد منهما ايضا
مضاد لذاته لان الشى بعينه قد يوجد كبيرا وصغيرا
حتى معا اذ كان عند هذا صغير او هو بعينه عند غيره كبير
فيكون قد يوجد الشى بعينه كبيرا وصغيرا فى زمان بعينه
يكون قد يقبل الضدّين معا لانه من المتفق عليه انه
ليس يمكن ان يقبل شى واحد الضدين معا مثال ذلك

فى الجوهر فان الجوهر من المتفق عليه انه قابل المتضادات
الا انه لن يصح ويسقم معا ولا يكون ابيض واسود معا
ولا شى من سائر الاشيا البتة يقبل الضدين معا ويوجد
ايضا كل واحد منهما مضاد لذاته وذلك انه ان كان
الكبير مضادا للصغير وكان الشى الواحد بعينه كبيرا
وصغيرا معا فالشى يكون مضادًا لذاته الا انه من المحال
ان يكون شى مضادا لذاته فليس الكبير اذًا مضادا
للصغير ولا الكثير للقليل فيكون هذه وان قال الانسان
انها ليست من المضاف بل من الكم ليس فيها مضاد
واكثر ما ظنت المضادة فى الكم موجودة فى المكان لان
المكان الاعلى يضعون انه مضاد للمكان الاسفل ويعبرن
بالمكان الاسفل المكان الذى يلقى الوسط وانما ذهبوا الى
ذلك لأن البعد بين الوسط وبين اطراف العالم ابعد
البعد ويشبه ان يكونوا انما اجتلبوا الحد لسائر
المتضادات من هذه لانهم انما يحدون المتضادات بانها
التى بعدها بعضها من بعض غاية البعد و يجمعها جنس
واحد وليس بمظنون بالكم انه قابل الاكثر والاقل
مثال ذلك ذو الذراعين فانه ليس هذا ذا ذراعين
باكثر من هذا وكذلك فى العدد مثال ذلك الثلثة والخمسة
فانه ليس يقال ان هذه خمسة باكثر مما هذه ثلثة او ان
هذه ثلثة باكثر مما هذه ثلثة ولا يقال ايضا فى زمان
انه زمان باكثر من غيره ولا يقال بالجملة فى شى مما
ذكر الاكثر ولا الاقل فيكون اذًا الكم غير قابل الاكثر
والاقل واخص الخواص الكم انه يقال مساويا وغير

مساو ومثال ذلك الجثة تقال مساوية وغير مساوية وكل
واحد من سائر ما ذكر على هذا المثال يقال مساوٍ وغير
مساو واما سائر ما لم يكن كما فليس يكاد يظن به انه
يقال مساويا وغير مساو مثال ذلك الحال ليس يكاد ان
تقال مساوية ولا غير مساوية بل الاخرى ان تقال شبيهة
والابيض ليس يكاد ان يقال مساويا وغير مساو بل شبيه
فيكون اخص خواص الكم انه يقال مساويا وغير مساو *

في التي من المضاف

يقال في الاشيا انها من المضاف متى كانت ماهياتها
انما تقال بالقياس الى غيرها او على نحو اخر من انحا
النسبة الى غيرها اى نحو كان مثال ذلك ان الاكبر
ماهيته انما تقال بالقياس الى غيره وذلك انه انما يقال
اكبر من شيء والضعف ماهيته بالقياس الى غيره وذلك انه
انما يقال ضعفا لشي وكذلك كل ما يجرى هذا المجرى ومن
المضاف ايضا هذه الاشيا مثال ذلك الملكة والحال والحس
والعلم والوضع فان جميع ما ذكر من ذلك فماهيته
انما تقال بالقياس الى غيره لا غير وذلك ان الملكة انما
تقال ملكة لشي والعلم علم بشيء والوضع وضع لشي
والحس حس بشي وسائر ما ذكرنا يجرى هذا المجرى
والاشيا اذا التي من المضاف هي كل ما كانت ماهياتها
انما تقال بالقياس الى غيرها او على نحو اخر من انحا
النسبة الى غيرها اى نحو كان لا غير مثال ذلك الجبل
يقال كبيرا بالقياس الى غيره فانه انما يقال جبل كبير

بالاضافة الى شي والشبيه انما يقال شبيها بشي وسائر
ما يجرى هذا المجرى على هذا المثال يقال بالاضافة
والاضطجاع والقيام والجلوس هى من الوضع والوضع
من المضاف فاما يضطجع او يقوم او يجلس فليست من
الوضع بل من الاشيا المشتق لها الاسم من الوضع الذى
ذكر وقد يوجد ايضا المضادة فى المضاف مثال ذلك
الفضيلة والخسيسة كل واحد مضاد لصاحبه وهو من
المضاف والعلم والجهل الا ان المضادة ليست موجودة
فى كل المضاف فانه ليس للضعفين ضدّ ولا للثلاثة
الاضعاف ولا لشي مما كان مثله وقد يظن المضاف
انه ايضا يقبل الأكثر والاقل لان الشبيه يقال اكثر شبها
واقل شبها وغير المساوى يقال اكثر واقل وكل واحد منهما
من المضاف فان الشبيه انما يقال شبيها لشي وغير المساوى
غير مساو لشي ولكن ليس كله يقبل الأكثر والاقل فان
الضعف ليس يقال ضعفا اكثر ولا اقل ولا شيا مما كان
مثله والمضافات كلها ترجع بالتكافوء بعضها على بعض فى
القول مثال ذلك العبد يقال عبد للمولى والمولى يقال مولى
للعبد والضعف ضعف للنصف والنصف نصف للضعف
والاكبر اكبر من الاصغر والاصغر اصغر من الاكبر وكذلك
ايضا فى سايرها ما خلا انها فى مخرج اللفظ ربما
اختلف تصريفهما مثال ذلك العلم يقال علم بمعلوم
والمعلوم معلوم للعلم والحس حس بمحسوس والمحسوس
محسوس للحس لكن ربما ظننا غير متكافيين متى
لم يضف الى الشي الذى اليه يضاف اضافة معادلة بل

فرط المضيف مثال ذلك الجناح ان اضيف الى ذى الريش
لم يرجع بالتكافوء ذو الريش على الجناح لان الاول لم
تكن اضافته معادلة اعنى الجناح الى ذى الريش وذلك
انه ليس من طريق ان ذا الريش ذو الريش اضيف
اليه فى القول الجناح لكن من طريق انه ذو جناح اذ
كان كثير غيره من ذوى الاجنحة لا ريش له فان جعلت
الاضافة معادلة رجع ايضا بالتكافوء مثال ذلك الجناح
جناح لذى الجناح وذو الجناح بالجناح هو ذو جناح
وخليق ان يكون ربما نضطرّ الى اختراع الاسم متى لم
نجد اسما موضوعا اليه تقع الاضافة معادلة مثال ذلك
ان السكان ان اضيف الى الزورق لم تكن اضافته
معادلة لانه ليس من طريق ان الزورق زورق اضيف اليه
فى القول السكان اذ كان قد يوجد زواريق لا سكان لها
ولذلك لا يرجع بالتكافوء لانه ليس يقال ان الزورق
زورق بالسكان لكن خليق ان يكون الاضافة اعدل اذ
اقبلت على هذا النحو السكان سكان لذى السكان او على
نحو ذلك اذ ليس يوجد اسم موضوع فيرجع حينئذ
متكافيا اذا كانت الاضافة معادلة فان ذا السكان انما هو
ذو سكان بالسكان وكذلك ايضا فى سايرها مثال ذلك
ان الراس يكون اضافته الى ذى الراس اعدل من
اضافته الى الحىّ فانه ليس الحىّ من طريق ما هو حى
له راس اذ كان كثير من الحيوان لا راس له وهكذا
اسهل ما لعله يتهيا لك به احذ الاسمآ فيما لم يكن
لها اسما موضوعة ان تضع الاسمآ من الاول للتى عليها

ترجع بالتكافوء على مثال ما فعل فى التى ذكرت انفا من الجناح ذو الجناح ومن السكان ذو السكان فكل الاضافات اذا اضيفت على المعادلة قيل انها ترجع بعضها على بعض بالتكافوء فان الاضافة ان وقعت جزا ولم تقع الى الشى الذى اليه يقال النسبة لم ترجع بالتكافؤ اعنى انه لا يرجع بالتكافوء شئ البتة من المتفق فيها انها مما يقال انه يرجع بالتكافوء ولها اسما موضوعة فضلا عن غيرها متى وقعت الاضافة الى شى من اللوازم لا الى الشى الذى اليه تقع النسبة فى القول مثال ذلك ان العبد ان لم يضف الى المولى لكن الى الانسان او الى ذى الرجلين او الى شىء مما يشبه ذلك لم يرجع بالتكافوء لان الاضافة لم تكن معادلة وايضا متى اضيف شى الى شى الذى اليه ينسبه بالقول اضافة معادلة فانه ان ارتفع ساير الاشيا كلها العارضة لذلك بعد ان يبقى ذلك الشى وحده الذى اليه الاضافة فانه ينسب اليه بالقول ابدا نسبة معادلة مثال ذلك العبد انما يقال بالاضافة الى المولى فان ارتفعت ساير الاشيا اللاحقة للمولى مثال ذلك انه ذو رجلين انه قبول للعلم انه انسان وبقى انه مولى فقط قيل ابدا العبد بالاضافة اليه فانه يقال ان العبد عبد المولى ومتى اضيف شى الى الشى التى ينسب اليه بالقول على غير معادلة ثم ارتفع سائر الاشيا وبقى ذلك الشى وحده الذى اليه وقعت الاضافة لم ينسب اليه بالقول فلينزل ان العبد اضيف الى الانسان والجناح الى ذى الريش وليرفع من الانسان

انه مولى فانه ليس يقال حينئذ العبد بالقياس الى
الانسان وذلك انه اذا لم يكن المولى لم يكن ولا العبد
وكذلك فليرفع ايضا من ذى الريش انه ذو جناح فانه
لا يكون حينئذ الجناح من المضاف وذلك انه اذا لم
يكن ذو الجناح لم يكن الجناح لشى. فقد يجب ان
يكون الاضافة الى الشى الذى اليه يقال معادلة وان كان
يوجد اسم موضوعا فان الاضافة تكون سهلة وان لم
يوجد فخليق ان يكون يضطرّ الى اختراع اسم واذا
وقعت الاضافة على هذا النحو فمن البين ان المضاف
كلها يرجع بعضها على بعض فى القول بالتكافوء وقد يظن
كل مضافين فهما معا فى الطبع وذلك حقّ فى اكثرها
فان الضعف موجوده النصف معا وان كان النصف
موجودا والضعف موجود وان كان العبد موجودا فالمولى
موجود وكذلك يجرى الامر فى سايرها وقد يفقد كل واحد
منهما الاخر مع فقده وذلك انه اذا لم يوجد الضعف
لم يوجد النصف واذا لم يوجد النصف لم يوجد
الضعف وعلى هذا المثال يجرى الامر فيما اشبهها وقد
يظن انه ليس يصح فى كل مضافين انهما معا فى الطبع
وذلك ان المعلوم مظنون بانه اقدم من العلم لان
اكثرتنا ولنا العلم الاشيا من بعد وجودها واقل ذاك
او لا شى البتة يوجد من العلم والمعلوم جاريتين معا
وايضا المعلوم ان فقد فقد معه العلم به فاما العلم
فليس يفقد معه المعلوم وذلك ان المعلوم ان لم يوجد
لم يوجد العلم لانه لا يكون حينئذ علم بشى البتة

فاما ان لم يوجد العلم فلا شى مانع من ان يكون المعلوم مثال ذلك تربيع الدايرة ان يكون معلوما فعلمه لم يوجد بعد فاما هذا المعلوم نفسه فاتيته قايمة وايضا الحىّ اذا فقد لم يوجد العلم. فاما المعلوم فقد يمكن ان يكون كثير منه موجودا وكذلك يجرى الامر فى باب الحس ايضا وذلك انه قد يظن ان المحسوس اقدم من الحس به لان المحسوس اذا فقد فقد معه الحس به فاما الحس فليس يفقد معه المحسوس وذلك ان الحواس انما وجودها بالجسم وفى الجسم واذا فقد المحسوس فقد الجسم ايضا اذ كان الجسم شيا من المحسوسات واذ لم يوجد الجسم فقد الحس ايضا فيكون المحسوس يفقد معه الحس فاما الحس فليس يفقد معه المحسوس فان الحى اذا فقد فقد الحس وكان المحسوس موجودا مثل الجسم والحار والحلو والمر وسائر المحسوسات الاخر كلها وايضا فان الحس انما يكون مع الحاس وذلك ان معا يكون الحى والحس فاما المحسوس فموجود من قبل وجود الحىّ والحس فان النار والمآء وما يجرى مجراهما مخاصة قوام الحيوان موجوده من قبل ان يوجد الحيوان بالجملة او الحس فلذلك قد يظن ان المحسوس اقدم وجودا من الحس ومما فيه موضع شك هل الجواهر ليس جوهر منها يقال من باب المضاف على حسب ما يظن او ذلك ممكن فى جواهر ما من الجواهر الثوانى فاما فى الجواهر الاول فان ذلك حق وذلك انه ليس يقال من المضاف لا كلياتها ولا اجزاؤها فانه ليس يقال فى انسان ما انه

انسان ما لشى ولا فى ثور ما انه ثور ما لشى وكذلك
اجزاؤها ايضا فانه ليس يقال فى يد ما انها يد ما
لانسان لكن انها يد لانسان ولا يقال فى راس ما انه
راس ما لشى بل راس لشى وكذلك فى الجواهر الثانية فى
اكثرها فانه ليس يقال ان الانسان انسان لشى ولا ان
الثور ثور لشى ولا ان الخشبة خشبة لشى بل يقال انها
ملك لشى فاما فى هذه فان الامر ظاهر انها ليست من
المضاف واما فى بعض الجواهر الثوانى فقد يدخل فى امرها
الشك مثال ذلك ان الراس يقال انه راس لشى واليد
يقال انها يد لشىء وكل واحد مما اشبه ذلك فيكون قد
يظن ان هذه من المضاف فان كان تحديد التى من
المضاف قد وفى على الكفاية فحلّ الشك الواقع فى انه
ليس جوهر من الجواهر يقال من المضاف اما مما
يصعب جدا واما مما لا يمكن وان لم يكن على الكفاية
لكن كانت الاشيا التى من المضاف الوجود لها هو انها
مضافة على نحو من الانحا فلعله يتهيا ان يقال شى فى
فسخ ذلك فاما التحديد المتقدم فانه يلحق كلما
كان من المضاف الا انه ليس معنى القول ان الوجود لها
هو انها مضافة هو معنى القول ان ماهياتها تقال
بالقياس الى غيرها وبين من ذلك ان من عرف احد
المضافين محصلا عرف ايضا ذلك الذى اليه يضاف محصلا
وذلك ظاهر من هذا فان الانسان متى علم ان هذا
الشىء من المضاف وكان الوجود للمضاف هو مضاف على
نحو من الانحا فقد علم ايضا ذلك الشى الذى هذا عنده

بحال من الاحوال فانه ان لم يعلم اصلا ذلك الشى الذى
هذا عنده بحال من الاحوال لم يعلم ولا انه عند شى
بحال من الاحوال وذلك بين ايضا فى الجزويات مثال ذلك
الضعف فان من علم الضعف على التحصيل فانه على
المكان يعلم ايضا ذلك الشى الذى هذا ضعفه محصلا فانه
ان لم يعلمه ضعفا لشى واحد محصلا فليس يعلمه ضعفا
اصلا وكذلك ايضا ان كان يعلم ان هذا المشار اليه احسن
فقد يجب لذلك ضرورة ان يكون يعلم ايضا ذلك الشى
الذى هذا احسن منه محصلا فانه ليس يجوز ان يكون
انما يعلم ان هذا احسن مما دونه فى الحسن فان ذلك
انما يكون توهما إلا علما وذلك انه ليس يعلم يقينا
انه احسن مما هو دونه فانه ربما اتفق الا يكون شىء
دونه فيكون ظاهر انه واجب ضرورة متى علم الانسان
احد المضافين محصلا ان يكون يعلم ايضا ذلك الاخر
الذى اليه اضيف محصلا فاما الراس واليد وكل واحد مما
يجرى مجراهما مما هى جواهر فان ماهياتها انفسها قد
تعرف محصلة فاما ما يضاف اليه فليس واجبا ان يعرف
وذلك انه لا سبيل الى ان يعلم على التحصيل راس من
هذا ويد من هذه فيجب من ذلك ان هذه ليست من
المضاف وان لم يكن هذه من المضاف فقد يصح القول
انه ليس جوهر من الجواهر من المضاف الا انه خليق ان
يكون قد يصعب التفخيم على اتباع الحكم على امثال
هذه الامور ما لم تتدبّر مرارا كثيرة فاما الشك فيها
فليس مما لا درك فيه ❋

فى الكيف والكيفية

واسمى بالكيفية تلك التى لها يقال فى الاشخاص
كيف هى والكيفية مما يقال على انحا. شتى فليسم
نوع واحد من الكيفية ملكة وحالا وتخالف الملكة
الحال فى انها ابقى و اطول زمانا وما يجرى هذا المجرى
العلوم والفضائل فان العلم مظنون به انه من الاشياء
الباقية التى تعسر حركتها وان كان الانسان انما شدا
من العلم ما لم تحدث عليه تغير فادح عن مرض او
غيره مما اشبهه وكذلك ايضا الفضيلة مثل العدل
والعفة وكل واحد مما اشبه ذلك قد يظن بها انها
ليست بسهلة الحركة ولا سهلة التغير واما الحالات
فتسمى بها الاشيا السهلة الحركة السريعة التغيير مثل
الحرارة والبرودة والمرض والصحة وسائر ما اشبه ذلك
فان الانسان قد قبل بهذه حالا على ضرب من الضروب
الا انه قد تغير بسرعة فيصير باردا بعد ان كان حارا
وينتقل من الصحة الى المرض وكذلك الامر فى سائرها
الا ان يكون الانسان قد صارت هذه الاشياء ايضا له
لطول المدة حالا طبيعية لا شفاء لها او عسرت حركتها جدا
فلعله ان يكون الانسان ان يسمى هذه حينئذ ملكة ومن
البين انه انما يقتضى اسم المكلة الاشيا التى هى اطول
زمانا واعسر حركة فانهم لا يقولون فيمن كان غير متمسك
بالعلوم تمسكا يعتد به لكنه سريع التنقل ان له ملكة

على ان لمن كان بهذه الصفة حالا ما في العلم اما احسن واما افضل فيكون الفرق بين الملكة وبين الحال ان هذه سهلة الحركة وتلك اطول زمانا واعسر تحركا والملكات هي ايضا حالات وليست الحالات ضرورة ملكات فان من كانت له ملكة فهو بها بحال ما ايضا من الاحوال واما من كان بحال من الاحوال فليست له لا محالة ملكة وجنس اخر من الكيفية هو الذي به نقول ملاكزيين اومحاضريين او مصحححين او ممراضين او بالجملة ما قيل بقوة طبيعية او لا قوة وذلك انه ليس يقال كل واحد من اشباه هذه لان له حالا ما لكن من قيل ان له قوة طبيعية او لا قوة في ان يفعل شيا ما بسهولة او لا ينفعل شيا مثال ذلك انه يقال ملاكزيون او محاضريون ليس من قيل ان لهم حالا ما لكن من قيل ان لهم قوة على ان يفعلوا شيا بسهولة ويقال مصححون من قيل ان لهم قوة طبيعية على الا ينفعلوا شيا بسهولة من الافات العارضة ويقال ممراضون من قيل انه لا قوة لهم طبيعية على الا ينفعلوا شيا بسهولة وكذلك ايضا الامر في الصلب و في اللين فانه يقال صلب من قيل ان له قوة على الا ينقطع بسهولة ويقال لين من قيل انه لا قوة له على هذا المعنى نفسه وجنس ثالث من الكيفية كيفيات انفعالية وانفعالات ومثالات ذلك هذه الحلاوة والمرارة وكل ما كان مجانسا لهذين وايضا الحرارة والبرودة والبياض والسواد وظاهر ان هذه كيفيات لان ما قبلها قيل فيه بها كيف هو مثال ذلك العسل يقال

حلو لانه قبل الحلاوة والجسم يقال ابيض لانه قبل البياض وكذلك يجرى الامر فى سائرها ويقال كيفيات انفعالية ليس من قيل ان تلك الاشيا انفسها التى قبلت هذه الكيفيات انفعلت شيا فان العسل ليس يقال حلوا من قيل انه انفعل شيا ولا واحد من سائر ما اشبهه وعلى مثال هذه ايضا الحرارة والبرودة تقالان كيفيتين انفعالتين ليس من قيل ان تلك الاشيا انفسها التى قبلتها انفعلت شيا بل انما يقال لكل واحدة من هذه الكيفيات التى ذكرناها كيفيات انفعالية من قيل انها تحدث فى الحواس انفعالا فان الحلاوة تحدث انفعالا ما فى المذاق والحرارة فى اللمس وعلى هذا المثال سائرها ايضا فاما البياض والسواد وسائر الالوان فليس انما يقال كيفيات انفعالية بهذه الجهة التى بها قيلت هذه التى تقدم ذكرها لكن من قيل انها انفسها انما تولدت عن انفعال ومن البيّن انه قد يحدث عن الانفعال تغايير كثيرة فى الالوان من ذلك ان المرء اذا خجل احمر واذا فزع اصفر وكل واحد مما اشبه ذلك فيجب من ذلك ان كان ايضا انسان قد ناله بالطبع بعض هذه الانفعالات من عوارض ما طبيعية فلازم ان يكون لونه مثل ذلك اللون وذلك انه ان حدثت الان عند الخجل حال ما لشىء مما للبدن فقد يمكن ايضا ان تحدث تلك الحال بعينها فى الجبلة الطبيعية فيكون اللون ايضا بالطبع مثله فما كان من هذه العوارض كان ابتداؤه عن انفعالات ما عسرة حركتها ذات ثبات فانه يقال لها كيفيات فان الصفرة

والسواد ان كان تكونه فى الجبلة الطبيعية فانّه يدعى
كيفيّة ان كنّا قد يقال فينا به كيف نحن او كان انما
عرضت الصفرة او السواد من مرض مزمن او من احراق
شمس فلم يسهل عودته الى الصلاح او بقى ببقائنا قيلت
هذه ايضا كيفيات وذلك انه قد يقال فينا بها على ذلك
المثال كيف نحن فاما ما كان حدوثه عمّا يسهل انحلاله
ووشيك عودته الى الصلاح قيل انفعالات وذلك انه لا يقال
به فى احد كيف هو فانه ليس يقال لمن احمر لخجل احمريّ
ولا من اصفر للفزع مصفر لكن انه انفعل شياء فيجب
ان تقال هذه وما اشبهها انفعالات ولا تقال كيفيات وعلى
هذا المثال يقال فى النفس ايضا كيفيات انفعالية
وانفعالات فان ما كان تولده فيها منذ اوّل التكوّن عن
انفعالات ما فانها ايضا تقال كيفيات ومثال ذلك تيه
العقل والغضب وما يجرى مجراهما فانهم به يقال فيهم
بها كيف هم فيقال غضوب وتايه العقل وكذلك ايضا
سائر اصناف تيه العقل اذا لم يكن طبيعية لكن كان
تولدها عن عوارض ما اخر يعسر التخلّص منها اوهى
غير زايلة اصلا يقال كيفيات وذلك انه يقال فيهم بها
كيف هم وما كان حدوثه فيها عن اشياء سهلة وشيكة
العودة الى الصلاح فانهم تقال انفعالات مثل ذلك الانسان
ان غمّ فاسرع غضبه فانه ليس يقال غضوبا من اسرع
غضبه بمثل هذا الانفعال بل اخرى ان يقال انه انفعل
شيا فيكون هذه انما تقال انفعالات لا كيفيات وجنس
رابع من الكيفية الشكل والخلقة الموجودة فى واحد واحد

ومع هذين ايضا الاستقامة والانحناء وشيء ان كان يشبه
هذه وبكل واحد من هذه يقال كيف الشيء فانه قد
يقال فى الشيء بانه مثلّث او مربّع كيف هو وبانه مستقيم
او منحنى ويقال ايضا كل واحد بالخلقة كيف هو فاما
المتخلخل والمتكاثف الخشن والاملس فقد يظنّ انها تدلّ
على كيف ما الا انه قد يشبه ان يكون هذه وما اشبهها
مباينة للقسمة التى فى الكيف وذلك انه قد يظهر ان كل
واحد منها اخرى بان يكون انما يدلّ على وضع ما
للاجزاء فانه انما يقال كثيف بان اجزاءه متقارب بعضها
من بعض ويقال متخلخل بان اجزاءه متباعدة بعضها
عن بعض ويقال املس بان اجزاءه موضوعة على استقامة
ما ويقال خشن بان بعضها يفضل وبعضها يُقَصّ ولعله
قد يظهر للكيفية ضرب ما اخر الا ان يذكر خاصة من
ضروبها فهذا مبلغه فالكيفيات هى هذه التى ذكرت
وذوات الكيفية هى التى يقال بها على طريق المشتقة
اسماؤها او على طريق اخر منها كيف كان فاما فى اكثرها
وفى جميعها الالشاذ منها فانما يقال على طريق المشتقة
اسماؤها مثال ذلك من البياض ابيض ومن البلاغة بليغ
ومن العدالة عدل وكذلك فى سائرها واما فى الشاذّ
منها فلانه لم يوضع للكيفيات اسما فليس يمكن ان
يكون ان يقال منها على طريق المشتقة اسماؤها مثال
ذلك المحاضرى او الملاكزى الذى يقال بقوة طبيعية
فليس يقال فى اللسان اليونانى من كيفية من الكيفيات
على طريق المشتقة اسماؤها وذلك انه لم يوضع للقوى فى

اللسان اليونانى اسم فيقال بها هؤلآء كيف هم كما وضع
للعلوم وهى التى بها يقال ملاكزين او مناضليين من
طريق الحال فانه يقال علم ملاكزى اى علم الملاكزة
وعلم مناضلى اى علم النماضلة ويقال فى حالهم من هذه
على طريق المشتقة اسماؤها كيف هم وربما كان لها اسم
موضوع ولا يقال المكيف بها على طريق المشتقة
اسماؤها مثال ذلك من الفضيلة مجتهد فان الذى له
فضيلة انما يقال مجتهد ولا يقال فى اللسان اليونانى
من الفضيلة على طريق المشتقة اسماؤها وليس ذلك فى
الكثير فذوات الكيفية تقال التى تدعى من الكيفيات
التى ذكرت على طريق المشتقة اسماؤها او على طريق
اخر منها كيف كان وقد يوجد ايضا فى الكيف مضادة
مثال ذلك ان العدل ضدّ الجور وكذلك البياض والسواد
وسائر ما اشبه ذلك وايضا ذوات الكيفية بها مثال ذلك
الجاير للعادل والابيض للاسود آلا ان ذلك ليس فيها
كلّها فانه ليس للاشقر ولا للاصفر ولا لما اشبه ذلك من
الالوان ضدّ اصلا وهى ذوات كيفية وايضا ان كان احد
المتضادين ايهما كان كيفا فان الاخر ايضا يكون كيفا
ذلك بين لمن تصفح سائر النعوت مثال ذلك ان كان
العدل ضدّ الجور وكان العدل كيفا وان الجور ايضا كيف
فانه لا يطابق الجور ولا واحدًا من سائر النعوت لا الكم
مثلا ولا المضاف ولا اين ولا واحدا من سائر ما يجرى
مجراها بتة ماخلا الكيف وكذلك فى سائر المتضادات التى
فى الكيف وقد يقبل ايضا الكيف الاكثر والاقلّ فانه يقال

ان هذا ابيض باكثر من غيره او باقل وهذا عادل باكثر
من غيره او باقل وهى انفسها تحتمل الزيادة فان الشى
الابيض قد يمكن ان يزيد بياضه فيصير اشد بياضا
وليس كلها ولكن اكثرها فانه مما يشك فيه هل يقال
عدالة اكثر او اقلّ من عدالة وكذلك فى ساير الحالات
فان قوما يمادّون فى اشباه هذه فيقولون انه لا يكاد ان
يقال عدالة اكثر ولا اقلّ من عدالة ولا صحّة اكثر ولا اقلّ
من صحّة ولكنهم يقولون ان لهذا صحّة اقل مما لغيره
ولهذا عدالة اقلّ مما لغيره وعلى هذا المثال لهذا كتابة
اقل من كتابة غيره وساير الحالات فاما ما يسمّى بها
فانها تقبل الأكثر والاقلّ بلا شكّ فانه يقال ان هذا
ابلغ من غيره واعدل واصحّ وكذلك الامر فى سائرها واما
المثلث والمربّع فلن يظنّ انهما يقبلان الاكثر والاقلّ ولا
شىء من سائر الاشكال البتّة فان ما قبل قول المثلّث
او قول الدائرة فكله على مثال واحد مثلثات ودواير
وما لم يقبله فليس يقال ان هذا اكثر من غيره فيه
فانه ليس المربّع فى انه دائرة اكبر من المستطيل اذ كان
ليس يقبل ولا واحد منهما قول الدايرة وبالجملة انما
يوجد احد الشيين اكثر من الاخر اذا كانا جميعا يقبلان
قول الشىء الذى يفصل له فليس كل الكيف اذًا يقبل
الاكثر والاقل وهذه التى ذكرت ليس منها شىء هو
خاصّة الكيفية فاما الشبيه وغير الشبيه فانما يقالان فى
الكيفيات وحدها فانه ليس يكون هذا شبيها بغيره بشى
غير ما هو به كيف فيكون خاصّة الكيفية ان بها يقال

شبيه وغير شبيه وليس ينبغى ان يتداخلك الشكّ
فتقول انّا قصدنا للكلام فى الكيفية فعددنا كثير من
المضاف اذ الملكات والحالات من المضاف فانه يكاد ان
يكون اجناس هذه كلها وما اشبهها انما تقال من
المضاف واما الجزويات فلا شى منها البتة فان العلم
وهو جنس ماهيته انما تقال بالقياس الى غيره وذالك
انه انما يقال علم بشى فاما الجزويات فليس شىء منها
ماهيته تقال بالقياس الى غيره مثال ذلك النحو ليس يقال
نحوا بشى ولا الموسيقى هو موسيقى بشىء اللهم الا ان
يكون هذه ايضا قد يقال من المضاف من طريق الجنس
مثال ذلك النحو يقال علما بشى لا نحوا بشى والموسيقى
علم بشى لا موسيقى بشى فيجب ان يكون الجزويات
ليست من المضاف ويقال لنا ذوى كيفية بالجزويات
وذلك انّه انما لنا هذه فانا انما يقال لنا علما بان لنا
من العلوم الجزوية فيجب من ذلك ان يكون هذه ايضا
اعنى الجزويات كيفيات وهى التى بها ندعى ذوى كيفية
وليس هذه من المضاف وايضا ان القى شى واحد بعينه
كيفا ومضافا فليس بمنكر ان يعد فى الجنسين جميعا ❊

فى يفعل وينفعل

وقد يقبل يفعل وينفعل مضادّة والاكثر والاقل فان
يُسخِن مضادّ ليُبرِد ويَسخُن مضادّ ليَبرُد ويلذّ مضاد
ليتأذى فيكونان قد يقبلان المضادّة وقد يقبلان ايضا

الاكثر والاقلّ فان يُسخن قد يكون اكثر واقل ويَسخُن اكثر واقلّ ويتاذى اكثر واقلّ فقد يقبل اذًا يفعل وينفعل الاكثر والاقلّ فهذا مبلغ ما نقوله فى هذه وقد قيل فى الموضوع ايضا فى باب المضاف انه انما يقال من الوضع على طريق المشتقة اسماؤها فاما فى الباقية اعنى فى متى وفى اين وفى له فانها اذ كانت واضحة لم نقل فيها شيا سوى ما قلناه بديا من انه يدلّ امّا على له فمنتعل متسلح وامّا على اين فمثل قولك فى لوقين وسائر ما قلناه فيها فهذا اما يكتفى به من القول فى الاجناس التى اياها قصدنا *

فى المتقابلات .

فقد ينبغى ان نقول فى المتقابلات على كم جهة من شأنها ان تتقابل فنقول ان الشى يقال انه تقابل غيره اربعة اوجه اما على طريق المضاف واما على طريق المضادة واما على طريق العدم والملكة واما على طريق الموجبة والسالبة فتقابل واحد واحد من هذه اذا قيل على طريق الرسم اما على طريق المضاف فمثل الضعف للنصف واما على طريق المتضادة فمثل الشرير للخير واما على طريق العدم والملكة فمثل العمى والبصر واما على طريق الموجبة والسالبة فمثل جالس ليس بجالس فما كان يقابل على طريق المضاف فان ماهيته انما تقال بالقياس الى الذى اياه تقابل او على نحو اخر من انحا النسبة اليه

مثال ذلك الضعف عند النصف فان ماهيته انما تقال بالقياس الى غيره وذلك انه انما هو ضعف لشىء والعلم ايضا يقابل المعلوم على طريق المضاف وماهية العلم انما تقال بالقياس الى المعلوم والمعلوم ايضا فماهيته انما تقال بالنسبة الى مقابله اى الى العلم فان المعلوم انما يقال انه معلوم عند شىء اى عند العلم فما كان اذًا يقابل على طريق المضاف فان ماهيته انما تقال بالقياس الى غيره او يقال بعضها عند بعض على نحو اخر فاما على طريق المتضادة فان ماهيتها لا تقال اصلا بعضها عند بعض بل انما يقال ان بعضها مضادّة لبعض فانّه ليس يقال ان الخير هو خير للشرير بل مضادّ له ولا الابيض ابيض للاسود بل مضادّ له فيكون هاتان المقابلتان مختلفين وما كان من المتضادة هذه حالها اعنى ان الاشيا التى من شأنها ان يكون وجودها فيها او الاشيا التى تنعت بها يجب ضرورة ان يكون احد المتضادين موجودا فيها فليس فيما بينها متوسط اصلا وما كان ليس واجبا ان يكون احدهما موجودا فيها فتلك فيما بينهما متوسّط ما لا محالة مثال ذلك الصحّة والمرض من شأنهما ان يكون ما فى بدن الحيوان ويجب ضرورة ان يكون احدهما ايهما كان موجودا فى بدن الحيوان اما المرض واما الصحّة والفرد والزوج ينعت بهما العدد ويجب ضرورة ان يوجد احدهما ايّهما كان فى العدد اما الفرد واما الزوج وليس فيما بين هذه متوسّط البتّة لا بين الصحّة والمرض ولا بين الفرد والزوج فاما ما بل

يكون واجبا ان يوجد فيها احدهما فتلك فيما بينها متوسّط. مثال ذلك السواد والبياض من شأنهما ان يكونا فى الجسم وليس واجبا ان يكون احدهما موجودا فى الجسم فانه ليس كل جسم فهو اما ابيض واما اسود والمحمود والمذموم قد ينعت بهما الانسان وتنعت بهما ايضا اشيا كثيرة غيره الا انه ليس بواجب ضرورة ان يكون احدهما موجودا فى تلك الاشياء التى تنعت بهما وذلك انه ليس كل شىء فهو اما محمود واما مذموم فبين هذه متوسطات ما مثال ذلك ان بين الابيض وبين الاسود الادكن والاصفر وسائر الالوان وبين المحمود والمذموم ما ليس بمحمود ولا مذموم فان فى بعض الامور قد وضعت اسماء للاوساط مثال ذلك ان بين ابيض وبين الاسود الادكن والاصفر وفى بعضها الا تمكن العبارة عن الاوسط باسم بل انما يحدّ الاوسط بسلب الطرفين مثال ذلك لا جيّد ولا ردىّ ولا عدل ولا جور فاما العدم والملكة فانهما يقالان فى شىء واحد بعينه مثال ذلك البصر والعما فى العين وعلى جملة من القول كلّ ما كان من شان الملكة ان يكون فيه ففيه يقال كل واحد منهما وعند ذلك نقول فى كل واحد مما هو قابل للملكة انه عادم عند ما لا يكون موجودة للشىء الذى من شانها ان يكون موجودة له وفى الحين الذى من شأنها ان يكون له فيه فانّا انّما نقول ادرد لا لمن لم يكن له اسنان ويقال اعمى لا لمن لم يكن له بصر بل انما نقول ذلك فيما لم يكونا له فى الوقت الذى من

شأنهما ان يكونا له فيه فان البعض ليس له حين يولد لا بصر ولا اسنان ولا يقال فيه انّه ادرد ولا انه اعمى وليس ان يعدم الملكة وان يوجد الملكة هما العدم والملكة من ذلك ان البصر ملكة والعما عدم وليس ان يوجد البصر هو البصر ولا ان يوجد العمى هو العمى فان العمى هو عدم ما فاما ان يكون الحيوان اعمى فهو ان يعدم البصر وليس هو العدم فانه لو كان العمى وان يوجد العمى شيا واحدا بعينه لقد كانا جميعا ينعت بهما شيء واحد بعينه غير انا نخذ الانسان يقال له اعمى ولا يقال له عمىً على وجه من الوجوه ومظنون ان هذين ايضا يقابلان اعنى ان يعدم الملكة وان يوجد الملكة كيقابل العدم والملكة وذلك ان جهة المضادة واحدة بعينها فانه كما العمى يقابل البصر كذلك الاعمى يقابل البصير وليس ايضا ما يقع عليه الموجبة والسالبة موجبة ولا سالبة فان الموجبة قول موجب ويقال فى هذه ايضا انها تقابل بعضها بعضا مثل الموجبة والسالبة فان فى هذه ايضا جهة المقابلة واحدة بعينها وذلك انه كما الموجبة تقابل السالبة مثال ذلك قولك انه جالس لقولك انه ليس بجالس كذلك يتقابل ايضا الامر ان اللذ ان يقع عليهما كل واحد من القولين اعنى الجلوس لغير الجلوس فاما ان العدم والملكة ليس متقابلين تقابل المضاف فذلك ظاهر فانه ليس ماهيته تقال بالقياس الى مقابله وذلك ان البصر ليس هو بصرا بالقياس الى العمى ولا ينسب اليه على جهة اخرى اصلا وكذلك ايضا

ليس يقال العمى عمى للبصر بل انما يقال العمى عدم
للبصر فاما عمى للبصر فلا يقال وايضا فان كل مضافين
فكل واحد منهما يرجع على صاحبه فى القول بالتكافوء
فقد كان يجب فى العمى ايضا لو كان من المضاف ان
يرجع بالتكافوء على ذلك الشىء الذى اليه يضاف بالقول
لكنّه ليس يرجع بالتكافوء وذلك انه ليس يقال ان البصر
هو بصر للعمى ومن هذه الاشياء يتبين ايضا ان التى
تقال على طريق العدم والملكة ليست متقابلة تقابل
المضادة فان المتضادين الذين ليس منهما متوسّط اصلا
قد يجب ضرورة ان يكون احدهما موجودا دايما فى الشىء
الذى فيه من شأنها ان يكون او فى الاشياء التى تنعت بها
فان الاشياء التى ليس بينها متوسّط اصلا كانت الاشياء
التى تجب ضرورة ان يكون احد الشيئين منها موجودا
فى القابل مثال ذلك فى المرض والصحّة والفرد والزوج
فاما اللذان بينهما متوسّط فليس واجبا ضرورة فى حين
من الزمان ان يكون احدهما موجودا فى كل شىء فانه
ليس كل شىء قابل فواجب ضرورة ان يكون اما ابيض
واما اسود واما حارّا واما باردا وذلك انه ليس مانع
من ان يكون انما يوجد فيه شىء مما فى الوسط وايضا
فانه قد كانت الاشياء التى بينها متوسّط ما هى الاشياء
التى ليس واجبا ضرورة ان يكون احد الشيئين موجودا
فى القابل ما لم يكن احدهما موجودا بالطبع مثل ان
للنار انها حارّة وللثلج انه ابيض وفى هذه وجود احد
الشيئين محصلا واجبا لا ايّهما اتفق فانه ليس يمكن ان

تكون النار باردة ولا الثلج اسود فيكون ليس يجب وجود احد الشيين ايهما كان فى كل قابل لكن وجود الواحد فيما هو لا بالطبع دون غيره ووجود الواحد فى هذه محصلا لا ايهما اتّفق فاما فى العدم والملكة فليس يصحّ ولا واحد من الامرين اللذين ذكرا وذلك انه ليس يجب ضرورة ان يوجد دايما فى القابل احدهما ايهما كان فان ما لم يبلغ بعد الى ان يكون من شأنه ان يبصر فليس يقال فيه لا انه اعمى ولا انه بصير فيكون هذا ان ليسا من المتضادات التى ليس بينها متوسّط اصلا ولا هما ايضا من المتضادات التى بينها متوسّط ما فان احدهما موجود فى كل قابل ضرورة اعنى انه اصار فى احد ما من شأنه ان يكون له بصر فحينيذ يقال له اعمى او بصير وليس يقال فيه احدهما محصلا لكن ايهما اتفق فانه ليس يجب فيه الا العمى ولا البصر بل ايهما اتّفق فاما المتضادات التى بينها متوسط فلم يكن يلزم ضرورة فى وقت من الاوقات ان يكون احدهما موجودا فى الكل لكن فى البعض وفى هذه ايضا احدهما محصل فيكون قد تبين من ذلك ان التى تقابل على طريق العدم والملكة ليست تتقابل ولا كواحدة من جهتى تقابل المتضادات وايضا فان المتضادات ان كان القابل موجودا فقد يمكن ان يكون تغير من كل واحد من الامرين الى الاخر ما لم يكن الواحد موجودا لشىء بالطبع مثل ما للنار الحرارة فان الصحيح قد يمكن ان يمرض والابيض قد يمكن ان يصير اسود والبارد قد يمكن ان يصير حارّا والصالح

قد يمكن ان يصير طالحا والطالح قد يمكن ان يصير صالحا فان الطالح اذا نقل الى معاشرة من هو على مذاهب واقاويل اجمل فانه قد ياخذ فى طريق الفضيلة ولو يسيرا وان هو اخذ فى هذه الطريق مرة واحدة فمن البين انه اما ان ينتقل عمّا كان عليه على التمام واما ان يمعن فى ذلك امعانا كثيرا وذلك انه كلما مرّ ازدادات سهولة الحركة عليه الى الفضيلة واذا اخذ فى هذا الطريق ولو اخذ اليسير منذ اول الامر حتى يكون وشيكا بان يمعن فيه ثم تمادى فى ذلك ودام عليه انتقل على التمام الى الملكة المضادّة لها ان لم يقصر به الزمان فاما العدم والملكة فليس يمكن ان يكون فيهما التغيّر من البعض الى البعض فان التغيّر من الملكة الى العدم قد يقع وامّا من العدم الى الملكة فلا يمكن ان يقع فانه لا من صار اعمى يعود فيبصر ولا من صار اصلع يعود ذا جمة ولا من كان ادرد تنبت له الاسنان ومن البين ان التى تتقابل على طريق الموجبة والسالبة فليس تقابلها ولا على واحد من هذه الانحا التى ذكرت فان فى هذه وحدها يجب ضرورة ان يكون ابدا احدهما صادقا والاخر كاذبا وذلك انه لا فى المضادات يجب ضرورة ان يكن ابدا احدهما صادقا والاخر كاذبا ولا فى المضاف ولا فى العدم والملكة مثال ذلك الصحّة والمرض متضادان وليس واحدة منهما لا صادقا ولا كاذبا وكذلك الضعف والنصف يتقابلان على طريق المضاف وليس واحد منهما لا صادقا ولا كاذبا ولا ايضا التى على جهة العدم والملكة

مثل البصر والعمى وبالجملة فان التى تقال بغير تاليف اصلا فليس شىء منها لا صادقا ولا كاذبا وهذه التى ذكرت كلها انما تقال بغير تأليف الا انه قد يظنّ ان ذلك يلزم خاصة فى المتضادات التى تقال بتاليف فان سقراط صحيح مضادّ لسقراط مريض لكنه ليس يجب ضرورة دايما ولا فى هذه ان يكون احدهما صادقا والاخر كاذبا فان سقراط اذا كان موجودا كان احدهما. صدقا والاخر كذبا واذا لم يكن موجودا فهما جميعا كاذبان وذلك انه متى لم يكن سقراط موجود البتة لم يكن صدقا لا ان سقراط مريض ولا انه صحيح فاما العدم والملكة فان العين اذ لم يكن موجودة اصلا لم يكن ولا واحد من الامرين صدقا ومتى كانت ايضا موجودة لم يكن ابدا احدهما صدقا فان سقراط بصير مقابل بسقراط اعمى تقابل العدم والملكة واذا كان موجودا فليس واجبا ضرورة ان يكون احدهما صادقا او كاذبا. فانه ما لم يأت الوقت الذى من شأنه ان يكون فيه بصيرا او اعمى فهما جميعا كاذبان ومتى لم يكن ايضا سقراط اصلا فعلى هذا الوجه ايضا الامران جميعا كاذبان اعنى انه بصير وانه اعمى فاما فى الموجبة والسالبة فابدا كان موجودا او لم يكن موجودا احدهما يكون كاذبا والاخر صادقا فان القول بان سقراط مريض وان سقراط ليس مريضا ان كان سقراط موجودا فظاهر ان احدهما صدق او كاذب وان لم يكن موجودا فعلى هذا المثال فان القول بان سقراط مريض اذا لم يكن سقراط موجودا كان كاذب

والقول بانه ليس مريضا صادق فيكون فى هذه وحدها خاصّة احد القولين ابدا صادقا او كاذبا اعنى التى تتقابل على طريق الموجبة والسالبة والشر ضرورة مضادّ للخير وذلك بين بالاستقرا فى الجزويات مثال ذلك المرض للصحّة والجور للعدل والجبن للشجاعة وكذلك ايضا فى سائرها فاما المضادّ للشرّ فربّما كان الخير وربما كان الشرّ فان النقص هو شرّ يضادّه الافراط وهو شرّ وكذلك التوسط مضادّ لكل واحدة منهما وهو خير وانما يوجد ذلك فى اليسير من الامور فاما فى اكثرها فانما الخير دايما مضادّ للشرّ وايضا فان المتضادّين ليس واجبا ضرورة متى كان احدهما موجودا ان يكون الباقى موجودا وذلك انه ان كانت الاشيا كلها صحيحة فان الصحّة تكون موجودة فاما المرض فلا وان كانت الاشيا كلها بيضا فان البياض موجود فاما الاسود فلا وايضا ان كان ان سقراط صحيح مضادّ لان سقراط مريض وكان لا يمكن ان يكونا جميعا موجودين فيه بعينه فليس يمكن متى كان احد هذين المتضادين موجودا ان يكون الباقى ايضا موجودا فانه متى كان موجودا ان سقراط صحيح فليس يمكن ان يكون موجودا ان سقراط مريض ومن البين ان كل متضادين فانما شأنهما ان يكونا فى شى واحد بعينه فان الصحّة والمرض فى جسم الحيّ والبياض والسواد فى الجسم على الاطلاق والعدل والجور فى نفس الانسان وقد يجب فى كل متضادين اما ان يكونا فى جنس واحد بعينه واما ان يكونا فى جنسين متضادين واما ان يكونا

انفسهما جنسين فان الابيض والاسود فى جنس واحد بعينه وذلك ان جنسهما اللون فاما العدل والجور ففى جنسين متضادين فان الجنس لذاك فضيلة ولهذا رذيلة واما الخير والشر فليس فى جنس بل هما انفسهما جنسان لاشياء *

فى المتقدم

يقال ان شيا متقدّم لغيره على اربعة اوجه اما الاول وعلى التحقيق وبالزمان وهو الذى به يقال ان هذا اسنّ من غيره او هذا اعتق من غيره فانه انما يقال اسنّ او اعتق من جهة ان زمانه اكثر واما الثانى فما لا يرجع بالتكافوء فى لزوم الوجود مثال ذلك ان الواحد متقدّم للاثنين لان الاثنين متى كانا موجودين لزم بوجودهما وجود الواحد فان كان الواحد موجودا فليس واجبا ضروة وجود الاثنين فيكون لا يرجع بالتكافوء من وجود الواحد لزوم وجود الاثنين ومظنون ان ما لم يرجع منه بالتكافوء فى لزوم الوجود فهو متقدّم فاما المتقدّم الثالث فيقال على مرتبة ما كما يقال فى العلوم وفى الاقاويل فان فى العلوم البرهانية قد يوجد المتقدم والمتاخر فى المرتبة وذلك ان الاسطقسات متقدّمة للرسوم فى المرتبة وفى الكتابة حروف المعجم متقدّمة للهجاء وفى الاقاويل ايضا على هذا المثال الصدر متقدم للاقتصاص فى المرتبة وايضا مما هو خارج عما ذكر الافضل والاشرف

قد يظنّ انّه متقدّم فى الطبع ومن عادة الجمهور ان يقولوا فى الاشرف عندهم والذين يخصّونهم بالمحبّة انهم متقدّمون عندهم ويكاد ان يكون هذا الوجه اشدّ هذه الوجوه مباينة فهذا ايضا ان يكون مبلغ الانحا التى يقال عليها المتقدّم ومظنون ان هاهنا نحوًا اخر للمتقدم خارجا من الانحا التى ذكرت فان السبب من الشيئين الذين يرجعان بالتكافوء فى لزوم الوجود على اى جهة كان سببا لوجود الشىء الاخر فبالواجب يقال انه متقدم بالطبع ومن البين ان هاهنا اشيأ ما تجرى هذا المجرى ان الانسان موجود يرجع بالتكافوء لزوم الوجود على القول الصادق فيه فانه ان كان الانسان موجودا فان القول بان الانسان موجود صادق وذلك يرجع بالتكافوء فانه ان كان القول بان الانسان موجود صادقا فان الانسان موجود الا ان القول الصادق لا يمكن ان يكون سببا لوجود الامر بل الذى يظهر ان الامر سبب على جهة من الجهات لصدق القول وذلك ان بوجود الامر او بانه غير موجود يقال ان القول صادق او كاذب فيكون قد يقال ان شيا متقدم لغيره على خمسة اوجه *

فى معا

يقال معا على الاطلاق والتحقيق فى الشيئين اذا كان تكونهما فى زمان واحد بعينه فانه ليس واحد منهما متقدّما ولا متاخرا او هذان يقال فهما انما معا فى الزمان

ويقال معا بالطبع فى الشيئين اذا كانا يرجعان بالتكافوء
فى لزوم الوجود ولم يكن احدهما سببا اصلا لوجود الاخر
مثال ذلك فى الضعف والنصف فان هذين يرجعان
بالتكافوء وذلك ان الضعف ان كان موجودا فالنصف
موجود والنصف اذا كان موجودا فالضعف موجود وليس
ولا واحد منهما سببا لوجود الاخر والتى هى من جنس
واحد تسيمة بعضها لبعض يقال انها معا بالطبع والقسيمة
بعضها لبعض يقال انها التى بتقسيم واحد مثال ذلك
الطاير قسيم المشاء والسابح فان هذه قسيمة بعضها
لبعض من جنس واحد وذلك ان الحىّ مقسم الى هذه
اعنى الى الطائر والماشى والسابح وليس واحد من هذه
اصلا متقدما ولا متاخرا لكن امثال هذه مظنون بها
معا بالطبع وقد يمكن ان يقسم كل واحد من هذه
ايضا الى انواع مثال ذلك الحيوان المشّا والطاير والسابح
فيكون ذلك ايضا معا بالطبع اعنى التى هى من جنس
واحد بقسيم واحد فاما الاجناس فانها ابدا متقدّمة
وذلك انها لا ترجع بالتكافوء بلزوم الوجود مثال ذلك ان
السابح ان كان موجودا فالحىّ موجود واذا كان الحىّ
موجودا فليس واجبا ضرورة ان يكون السابح موجودا
فالتى تقال انها معا بالطبع هى التى ترجع بالتكافوء
بلزوم الوجود وليس واحد من الشيئين سببا اصلا
لوجود الاخر والتى هى من جنس واحد تسيمة بعضها
لبعض فاما التى تقال على الاطلاق انها معا فهى التى
تكونها فى زمان واحد بعينه *

فى الحركة

انواع الحركة ستة التكون والفساد والنمو والنقص والاستحالة والتغير بالمكان فاما سائر هذه الحركات بعد الاستحالة فظاهر انها مخالفة بعضها لبعض وذلك انه ليس التكون فسادا ولا النمو نقصا ولا التغير بالمكان وكذلك سائرها فاما الاستحالة فقد يسبق الى الضلّ فيها انه يجب ضرورة ان يكون ما يستحيل بحركة ما من سائر الحركات وليس ذلك بحق فانا يكاد ان يكون فى جميع التاثيرات التى تحدث فينا او فى اكثرها يلزمنا الاستحالة وليس تنموبنا فى ذلك شى من ساير الحركات فان المتحرك بالتاثير ليس يجب لا ان يمنى ولا ان يلحقه نقص وكذلك فى سايرها فيكون الاستحالة غير سائر الحركات فانها لو كانت هى وساير الحركات شيأ واحدا لقد كان يجب ان يكون ما يستحال فقد نمى لا محالة او نقص او لزمه شىء من ساير الحركات لكن ليس ذلك واجبا وكذلك ايضا ما نمى او تحرك حركة ما لا اخرى كان يجب ان يستحيل لكن كبير من الاشياء تنمى ولا تستحيل مثال ذلك ان المربع اذا اضيف اليه ما يضاف حتى يحدث العلم فقد يزايد الا انه لم يحدث فيه حدث حاله عما كان عليه وكذلك فى ساير ما يجرى هذا المجرى فيجب من ذلك ان يكون هذه الحركات مخالفة بعضها لبعض والحركة على الاطلاق يضادها السكون واما الحركات الجزوية فتضادها الجزويات واما التكون فيضاده

الفساد والنمو يضاده النقص والتغير بالمكان يضاده السكون فى المكان وقد يشبه ان يكون قد تقابل هذه الحركة خاصة التغير الى الموضع المضاد لذلك الموضع مثال ذلك التغير الى فوق للتغير الى اسفل والتغير الى اسفل للتغير الى فوق فاما الحركة الباقية من الحركات التى وضعت فليس بسهل ان تعطى لها ضدّ فقد يشبه ان لا يكون لهذه ضدّ اللهم الا ان يجعل جاعل فى هذه ايضا المقابل هو السّكون فى الكيف او التغير الى الضد ذلك الكيف كما جعل المقابل فى الحركة فى المكان السكون فى المكان او التغير الى الموضع المضاد فان الاستحالة تغير بالكيف فيكون تقابل الحركة فى الكيف السكون فى االكيف او التغير الى ضدّ ذلك الكيف مثل مصير الشى اسود بعد ان كان ابيض فانه يستحيل اذ احدث له تغير الى ضد ذلك الكيف *

فى له

ان له يقال على انحا شتى وذلك انّها يقال امّا على طريق الملكة والحال او كيفية ما اخرى فانه يقال فينا ان لنا معرفة ولنا فضيلة واما على طريق الكم مثال ذلك المقدار الذى ينفق ان يكون الانسان فانه يقال ان له مقدارا طوله ثلث اذرع او اربع اذرع واما على طريق ما يشتمل على البدن مثل الثوب او الطيلسان واما فى حزوٍ منه مثال ذلك اليد او الرجل واما على

طريق ما فى الاناء مثال ذلك الحنطة فى المدى او الشراب فى الدنّ فان اليونانيين يقولون ان الدنّ له شراب بمعنى فيه شراب والمدى له حنطة يعنى فيه حنطة فهذان يقال فيهما له على طريق ما فى الاناء واما على طريق الملك فانه قد يقال ان لنا بيتا ولنا ضيعة وقد يقال فى الرجل ايضا ان له زوجة ويقال فى المراة ان لها زوجا الا ان هذه الجهة التى ذكرت فى هذه الموضع ابعد الجهات كلها من له فان قولنا له امراة لسنا ندلّ به على شىء اكثر من المقاربة ولعله قد يظهر لقولنا له انحا ما اخر فامّا الانحا التى جرت العادة باستعالهما فى القول فيكاد ان يكون قد اتينا على تعديها ❋